القطّة العاشقة

هدى كريد
تونس / مُعلم

في تصميم المقاتلين ،تمسك بالمكنسة تزيح بها الأوساخ العالقة بنفسي والشّارع الممتدّ. الصّغير يتراكض بمرح طفوليّ. تصيح بقوة الشغف. لا أتنس الكرّاس. واندفع حماسها موجا يتكسّر على ضفافي ..هذه امرأة جاهلة بوسام أمّ .وانامّ بوصمة العلم الأنانيّ .. أقف بعين الدّهشة إزاء حماس الآخرين ...كم أشتهي أن اندفع
الى أيّ شيء. تحاملت على الثّلج داخل حنجرتي وجرجرت محفظتي وقدميّ الثّقيلتين .تخبّطت في طريق لم تجله إلّا عينان. مغوية انت ايّتها القطّة الرّماديّة تشبهين أيّامي. وضعت قدمي على رقبتها انقلبت على ظهرها لاعبة ..غريب أن تترك الجميع وتتحفّز أمام لقيماتي ..أقذفها بتوجّس وتلتقطها بمهارة...ما سرّ هذا العشق ؟...قد اقذفك بضربة هوجاء في سورة غضب كما تأتيني الضّربات على حين غفلة ....لن أقدّم إليك شيئا وربّما ..أضع السّم في طعامك. مضت غير عابئة بيدي المهزوزة ...